باسمة الثغر

ببهـــاءٍ بالصبـــــوةِ يُغـــري
جاءتنـــي باسمـــة الثـغـــرِ

يـــدفعُها شـــــوقٌ وحنـــينٌ
في كـــل جوارحـــها يســـري

تـــرمقني تبســـــمُ بـــدلالٍ
فأبـــوح بمكنـــون الســـرِ

تُسكـــرُني تأخـــذُ أحـــلامي
مـــن غيـــر شـــرابٍ أو خمـــرِ

فـــأكون بصحـــو وذهـــول
أدري مـــا قـيـــل ولا أدري

تـملـــؤني حـــبًا وغـــرامًا
وقصـيدًا مـن أبْهَـى الشعـر

حســـناءٌ ليســـت كســـواها
لرخيـــصٍ في اللـــذة تجـــري

مـــا كانـــت كسواهـــا تهفـــو
لنـــداء الرغبـــات الحُمـــرِ

عـــذراءٌ صِـــيغَت مـــن شـــعر
خالَطَـــهُ شـــيءٌ مـــن طهـــر

إشـــراقة نـــورٍ وبهـــاءٍ
وشـميـمٌ مـن نفـحةِ عطـرِ

أو لحظـــةُ إبـــداع أسمـــى
وَقَـرَتْ في العقـل وفي الصـدرِ

تمنحُنـــي طيـــفًا ورديـــًا
تُهـديـنـــي أطـــواقَ الزهـــرِ

فأطيـــرَ بأجنـــحةِ خيـــالي
أتـمـــتّعُ بـبهـــاءِ البـــدرِ

أتلـمّــسُ سعــدي وهنــائي
استنشــقُ أنســام الفجــرِ

أتمـلّــى بعــضَ محاســنها
أتلــــذذُ بــرذاذِ البحــرِ

أستـلــهمُ بــوحَ ضــفائرها
وأتمتــمُ كحــروفِ الســحرِ

أشــتاقُ لرؤيــتها تمشــي
مــا بيــن فراغــاتِ الســطرِ

الــتقطُ الصــورةَ والأُخــرى
للثغــر الباســم والنحــرِ

أستَلْــقِي عنــد شواطئــها
وأبيــعُ اللـؤلــؤ أو أَشْــرِي

لا شــيء يقــاومُ أحــلامي
مـا دامـت تسـكـن في فكـري